

الغيبة

- [81] عليك (1) النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني اﷺ عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شر كائنك الذين يكونون من بعدك، وإنما تكتبه لهم، قلت: يا رسول الله و من شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني، فقال: " يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم " فإن خفتم تنازعا في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم (2)، فقلت: يا نبي الله و من هم ؟ قال: الاوصياء إلى أن يردوا علي حوضي، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر امتي ويمطرون، ويدفع عنهم بعطائم دعواتهم (3)، قلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين -، ثم ابن له علي اسمك يا علي، ثم ابن له محمد بن علي، ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرئه مني السلام، ثم تكلمه اثني عشر إماما، قلت: يا نبي الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. منهم والله يا أخا بني هلال مهدي هذه الامة (4) الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ". 11 - وبإسناده، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس أن عليا (عليه السلام) قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والانصار بمناقبهم وفضائلهم: " يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين دعانا بالكتف ليكتب فيها مالا تضل الامة بعده ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال " إن رسول الله يهجر " فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتركها ؟ قال: _____ (1) في الخصال والكافي " لست اخاف عليك " .
- (2) كذا، وهذا مضمون مأخوذ من الآية لالفظها. (3) في بعض النسخ " بمستجابات دعواتهم " .
- (4) في بعض النسخ " مهدي امة محمد " . _____